

حكم مشاهدة قناة " سبيس تون " وما فيها من أفلام كرتونية

ما حكم مشاهدته أفلام الكرتون التي تبث في قناة " سبيس تون " toon Space على سبيل المثال : " كابتن ماجد " و " توم وجيري " (القط والفار) سواء للصغار أو الكبار ؟ . وجزاكم الله خيراً .

الحمد لله

هذه القناة تشتمل على منكرات كثيرة، وفيها مفاصد متعددة، ويبدأ تضليلها للمسلمين من اسمها " الإنجليزي "، ثم يبدأون بعدها ببث منكراتهم وفسادهم في عقول الصغار والكبار، ولذا لا يحل لولي أمر أن يمكّن أولاده من مشاهدتها؛ لما لها من تأثير سيء على عقائد من يشاهدها، وعلى سلوكهم، ومن المفاصد والمنكرات التي فيها:

1. الرسم باليد .

2. الموسيقى .

3. العري واللبس الفاضح، كألبسة اللاعبين، والمصارعين، والسابحين، والإناث عموماً .

4. العشق، والحب، والجريمة، وغيرها من معاني وأخلاق السوء والشر .

أ. قال الأستاذ نزار محمد عثمان: إن من أكثر الموضوعات تناولاً في الرسوم المتحركة: الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصري الإثارة والتشويق اللذين يضمنان نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع، ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهد العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب، بل تروّعهم، " إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً، ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم، واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى في سن الطفولة، الأمر الذي يزداد استحواذاً عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع "....

يقول الدكتور عبد الوهاب المسيري: " فقصص " توم وجيري " تبدو بريئة، ولكنها تحوي دائماً صراعاً بين الذكاء والغباء، أما الخير والشر: فلا مكان لهما، وهذا انعكاس لمنظومة قيمية كامنة وراء المنتج، وكل المنتجات الحضارية تجسد التحيز ". من مقاله " الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال " .

ب. وفي موسوعته عن " اليهودية " قال الدكتور عبد الوهاب المسيري - أيضاً -: أثبتت إحدى الدراسات أن أفلام " توم وجيري " هي أكبر آلية نقل فكرة حسم المشاكل عن طريق العنف للأطفال .

انتهى

- ج. وقد جاء في أفلام كرتونية مشهورة أنهم جعلوا السارق، والملاحق للنساء، والمتحرش بهن رجلاً ضخماً له لحية!، ومن المعلوم أن اللحية شعار المسلمين، ولا يخفى وجه جعلهم الشر متجسداً في هذه الصورة.
- د. وفي الفيلم الكرتوني "كابتن ماجد" - والذي جاء ذكره في السؤال - يصور حضور الفتيات للمباريات، وما فيه من تشجيع للاعبين، ويصاحب ذلك الرقص، والصراخ، والمعانقة بين الذكور والإناث حال تسجيل الهدف، وتجد الفتاة تلاحق لاعبها المفضل عندها، وتقدم له هدية تعبيراً عن محبتها، ويقبلها ذلك اللاعب!.
- فماذا يمكن أن يتعلم من هذا فتياننا وفتياتنا؟! إنها الوقاحة، وقلة الأدب، والعشق، والحب، وجعل قدوة لها من اللاعبيين تحبه وتتعلق به، وهكذا تُغرس المعاني الفاسدة في أذهانهم، وتتحول إلى واقع عملي في سلوكهم.
5. الخطر على العقيدة، ويتمثل ذلك في تلك الرسوم في صور كثيرة، منها:
- أ. تصوير الرب تعالى - عياداً بالله - في صورة بشعة في السماء يحكم بين المتخاصمين، وهذا موجود في بعض حلقات "توم وجيري" الواردة في السؤال.
- ب. تصوير الرب في صورة بشعة أيضاً، ينظر بمنظار في الأرض كلها من السماء! وينزل لنصرة المظلوم! ويستطيع التحكم بالأطوار، والرياح، والبراكين!، وهذا في حلقات "ميكي ماوس"، وجعله "فأراً" وفي السماء لا يخفى على عاقل سبب فعلهم هذا.
- ج. قال الأستاذ نزار محمد عثمان: "وللتدليل على ذلك: نذكر مثال الرسوم المتحركة الشهيرة التي تحمل اسم "آل سيمسونز Simpson's The لصاحبها مات قرونينق Matt الناس تجعل بطريقة أعماله عبر أفكاره ينقل أن يريد أنه حصر الذي، Groening يتقبلونها، وشرع في بث مفاهيم خطيرة كثيرة في هذه الرسوم المتحركة منها: رفض الخضوع لسلطة الوالدين، أو الحكومة، الأخلاق السيئة والعصيان هما الطريق للحصول على مركز مرموق، أما الجهل فجميل، والمعرفة ليست كذلك، بيد أن أخطر ما قدمه هو تلك الحلقة التي ظهر فيها الأب في العائلة Simpson Homer وقد أخذته مجموعة تسمى نفسها "قاطعي الأحجار"!! عندما انضم لهم الأب، وجد أحد الأعضاء علامة في الأب رافقته منذ ميلاده، هذه العلامة جعلت المجموعة تقده، وتعلن أنه الفرد المختر، ولأجل ما امتلكه من قوة ومجد: بدأ Simpson Homer يظن نفسه أنه الرب حتى قال: "من يتساءل أن هناك رباً، الآن أنا أدرك أن هناك رباً، وأنه أنا!!".
- من مقاله "الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال".
6. السخرية من العرب والمسلمين.
- قال الأستاذ نزار محمد عثمان: "ومثال ذلك: بعض حلقات برنامج الرسوم المتحركة المعروف باسم "سكوبي دو" "Doo Scobby"، والمملوك لـ Hanna William و Joseph "جيري أند توم" المتحركة رسوماً نجاح بعد الأفاق شهرتهما قتطبن اللـ Barbera، في إحدى الحلقات "يفاجر ساحر عربي مسلم عندما يرى سكوبي بقوله: "هذا ما كنت أنتظره تماماً، شخصٌ أمارس سحري الأسود عليه"، ويبيد الساحر المسلم رغبته في تحويل سكوبي إلى قرد، لكن السحر ينقلب على الساحر ويتحول الساحر نفسه إلى قرد، ويضحك سكوبي وهو يتحدث مع نفسه قائلاً: "لا بد أن ذلك الساحر المشوش ندم على

تصرفاته العابثة معنا"، ومرة أخرى في حلقة سكوبي دو تقوم مومياء مصرية بمطاردة سكوبي ورفاقه، ويرتابون في أن المومياء نفسها حولت صديقهم الدكتور نسيب - العربي المسلم - إلى حجر، وفي النهاية يستميل سكوبي المومياء ويلقي بها في إحدى شباك كرة السلة، ولكن عندما يكشف النقاب عن المومياء يجد أنها - لدهشة سكوبي - لم تكن مومياء بل الدكتور نسيب نفسه الذي أراد سرقة قطعة عملة ثمينة من سكوبي متنكراً في زي مومياء، أي: أن سكوبي يريد إنقاذ مسلم يود سرقته، لقد بلغ المسلم هذا الحد من الرداءة".

من مقاله "الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال".
قال علماء اللجنة الدائمة:

لا يجوز بيع ولا شراء ولا استعمال أفلام الكرتون؛ لما تشتمل عليه من الصورة المحرمة، وتربية الأطفال تكون بالطرق الشرعية، من التعليم، والتأديب، والأمر بالصلاة، والرعاية الكريمة.

الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، الشيخ صالح الفوزان، الشيخ بكر أبو زيد.

"فتاوى اللجنة الدائمة" 2 (1/323).

وسئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -:

لا يخفى عليكم حفظكم الله تأثير أفلام الكرتون وما تسمى بالأفلام المتحركة على أخلاق النشء وخاصة في العقيدة، ولكن إذا وجد - وخاصة في هذا الوقت - ما يسمى جهاز وأشرطة الأتاري فهل تكون هذه الأشرطة عوضاً وبدلاً عن أفلام الكرتون؟
فأجاب:

نحن نذكر لنا هذا كثيراً بأن أفلام الكرتون التي تنشر في التلفاز أنها مضرّة، وربما تكون مضرّة في العقيدة، ولكن هل رأيت أو سمعت عن شيء محدد بحيث نعرف هل ينافي العقيدة أو لا؟ ...

طيب: إذا لا يجوز أن نمكّن أولادنا من بنين وبنات في مشاهدة هذا الكرتون ما دام أنه يغير العقيدة، كيف نجعلهم يشاهدونها؟!

"لقاءات الباب المفتوح" (71/السؤال رقم 2).

ونرجو النظر في جواب السؤال رقم:

[71170](#).

والله أعلم